

50 - شرح الكلم الطيب " الدلائل على فضائل الكلمات الأربع "

"الشيخ عبدالرزاق البدر"

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد

سنواصل ما اخذ وشرع في ذكره المصنف رحمه الله - 00:00:20

من ذكر الدلائل على فضائل الكلمات الاربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر التي هي احب الكلام الى الله عز وجل نعم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:41

قال المؤلف رحمه الله وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا

الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس. اخرجه - 00:01:03

نعم وقال سمرة بن جندب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى اربع لا يضر بايهن بدأت

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. خرجه مسلم - 00:01:21

وهذان الحديث ان وكل منهما مخرج في صحيح مسلم ساقهما المصنف رحمه الله لبيان فضيلة الكلام او الكلمات الاربع التي هي احب

الكلام الى الله عز وجل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:01:42

في الحديث الاول يقول عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه

الشمس ومن المعلوم ان الشمس تطلع على الدنيا - 00:02:09

كلها ومعنى ذلك ان هؤلاء الكلمات احب اليه عليه الصلاة والسلام من الدنيا وما عليها احب اليه عليه الصلاة والسلام من الدنيا وما

عليها والدنيا مليئة بالامور التي هي حبيبة الى النفوس - 00:02:29

ومرغوبة الى الناس وقد افوا الناس حبها من الاولاد المتاع المسكن العشيرة الى غير ذلك فيقول عليه الصلاة والسلام لان اقول

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت - 00:02:51

عليه الشمس اي احب الي من الدنيا احب الي من الدنيا وما عليها وقد جاء في حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الدنيا

ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه - 00:03:11

فلا خير في الدنيا اذا عدمت الذكر لا خير في الدنيا اذا عدم التسبيح الله عز وجل وتحميده وتكبيره وتهليله وتعظيمه وتمجيده اي

خير في الدنيا ان يعيش الانسان عليها وهو خلو من ذكر الله عز وجل - 00:03:27

عديم العناية بذكر الله تبارك وتعالى اي خير في هذا؟ هذا هو عين الحرمان وعين الخسران في الدنيا والاخرة لان اقول سبحان

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:03:48

يعني احب الي من الدنيا وهذا يدلنا على عظم شأن اه الذكر عموما وعظم شأن هؤلاء الكلمات على وجه الخصوص الكلمات الاربع

التي خصها عليه الصلاة والسلام خصها بالذكر صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:06

والحديث الثاني اخبر او ذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان هؤلاء الكلمات الاربع احب الى احب الكلام الى الله قال احب الكلام الى

الله اربع واحب افعل تفضيل احب افعل تفضيل فافضل الكلمات واعظمها - [00:04:29](#)

بشأن ان عند الله سبحانه وتعالى هؤلاء الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهذا يعني ان المسلم يستحب له ان يكثر دوما وابدأ في حياته من هؤلاء الكلمات - [00:04:50](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يكثر من ذكر الله تبارك وتعالى بهؤلاء الكلمات التي هي احب الكلام الى الله والمسلم اذا عرف ان هؤلاء الكلمات احب الكلام الى الله عز وجل فان اقباله عليها سيعظم - [00:05:09](#)

وعنايته وعنايته بها ستكبر واهتمامه بها سيزيد لانها احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقد جاء في فضل هؤلاء الكلمات احاديث كثيرة جدا - [00:05:31](#)

جاء في فضل هؤلاء الكلمات احاديث كثيرة جدا تدل على عظم مكانة هؤلاء الكلمات والمصنف رحمه الله اقتصر على بعض الاحاديث الواردة ومما جاء في ذلك ما رواه الترمذي بسند جيد - [00:05:52](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام مر يوما مع اصحابه بشجرة يابسة مروا بشجرة يابسة وكان بيده عصا او خشبة او نحو ذلك فظرب بها تلك الشجرة وهي يابسة الاوراق فلما ضرب عليه الصلاة والسلام - [00:06:09](#)

الشجرة بعصاه اخذ الورق يتساقط منها اخذ الورق يتساقط لانه ورق يابس فاخذ يتساقط من تلك الشجرة فقال عليه الصلاة والسلام والورق يتساقط امام الصحابة يرونه قال عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله - [00:06:30](#)

وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر تحات الذنوب كما يتساقط ورق هذه الشجرة كما يتساقط ورق هذه الشجرة هذا مثال الان واضح امام الصحابة - [00:06:52](#)

الشجرة يتناثر منها الاوراق وتتساقط فيقول عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر تحط الذنوب كما تتساقط اوراق هذه الشجرة معنى ذلك ان العبد كلما اكثر - [00:07:10](#)

من ذكر الله تبارك وتعالى ولا سيما بهؤلاء الكلمات الاربعة فانها تحط الذنوب وتمحو الخطايا تحط الذنوب وتمحو الخطايا ومر معنا قريبا من قال سبحان الله وبحمده اه في يوم مئة مرة حطت عنه خطاياه - [00:07:28](#)

حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر. ومر معنا ايضا في الحديث الذي قبله في قول لا اله الا الله وحده لا شريك له. قال وحطت عنه اه خطيئة يعني في كل مرة يقول فيها لا اله الا الله - [00:07:53](#)

فاذا هذه من ثمار من ثمار والاثار المباركة لهؤلاء الكلمات انها تحاك في الذنوب وتحط الخطايا وتمحو السيئات وينبغي ان يعلم هنا ان الخطيئة التي تحط والذنوب الذي يمحو هو صفات الذنوب واللمم - [00:08:09](#)

واللمم من الخطايا اما الكبائر والجرائم العظام فهذه لابد فيها من التوبة لابد فيها من التوبة الى الله سبحانه وتعالى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة - [00:08:35](#)

ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهما ماذا ما اجتنبت الكبائر مكفرات ما بينهما ما اجتنبت الكبائر والله في القرآن يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما - [00:08:55](#)

الكبائر لابد فيها من توبة نصوح والا اعظم الطاعات الصلاة الصلوات الخمس اعظم الطاعات واعظم فرائض الدين والصلوات الخمس فيها تسبيح وفيها تهليل وفيها تحميد وفيها تكبير ولكنها لم لم تنهض كما دل الحديث لحط ماذا - [00:09:14](#)

الكبائر وقال ما اجتنبت الكبائر الكبيرة لا بد منها لا بد فيها من التوبة الزنا وشرب الخمر آ السرقة والقتل وغير ذلك من آ الجرائم التي كبائر الائم هذه لا بد فيها من التوبة - [00:09:36](#)

لابد فيها من التوبة الى الله عز وجل توبة صادقة والكبيرة هي التي جاء فيها وعيد اما بالنار او لعن صاحبها وفاعلها او الاخبار بانه لا يدخل الجنة او انه من اهل النار او نحو ذلك من الوعيد فهذا كله كبائر - [00:09:58](#)

والعلماء رحمهم الله افردوها الكبائر في مصنفات خاصة ومن احسن ما الف فيها كتاب الكبائر للذهبي رحمه الله وانصح كل مسلم ان يقرأ هذا الكتاب في حياته ولو مرة واحدة - [00:10:21](#)

ان يقرأوا في حياته ولو مرة واحدة حتى يقف على هذه الجرائم الكبيرة ليكون وقوفه عليها وعلى حرمتها وعلى ادلة حرمتها وعلى خطورتها واضرارها سببا ودافعا للبعد عنها واجتنابها كما امر الله. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. العلماء رحمهم الله يقولون كيف يتقي - [00:10:37](#)

من لا يدري ما يتقي كيف يتقي من لا يدري ما يتقي الذي لا يعرف الكبائر ما هي ولا يعرف حرمتها ولا يعرف خطورتها ولا يعرف الدلائل التي وردت فيها كيف يتقيها - [00:11:01](#)

فالشاهد ان الكبيرة لا بد فيها لابد فيها من توبة الى الله سبحانه وتعالى. وآ ذكر الله والصلوات والحج والصيام ونحو ذلك من الطاعات تكفر الصغائر تكفر اللوم تكفر الذنوب اما الكبيرة لابد فيها من توبة صادقة الى الله تبارك وتعالى - [00:11:16](#) الكلمات الاربعة هي كما جاءت في الحديث سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهؤلاء الكلمات هن احب الكلام الى الله عز وجل. يعني ليس في الكلمات كلمات احب الى الله من هؤلاء الكلمات - [00:11:42](#)

فهي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اما سبحان الله فهي كلمة تنزيه وتقديس بقولك سبحان الله تنزه الله وتقدس الله وتبرئ الله تبارك وتعالى مما لا يليق به سبحانه - [00:12:02](#) فسبحان الله كلمة تنزيه لله عز وجل عن النقائص وعن العيوب وعن ما لا يليق به سبحانه وتعالى وعن مماثلة المخلوقات الله عز وجل منزّه عن ذلك كله فهي كلمة تنزيه - [00:12:27](#)

ولهذا قال الله في القرآن سبحان ربك رب العزة عما يصفون سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي تنزهه وتقدس رب العزة سبحانه عما يصفه به اعداء الرسل فالتسبيح تنزيه لله وتقديس له سبحانه وتعالى ومن اسمائه القدوس والسلام والسبوح - [00:12:43](#) وهذه كلها اسماء تنزيه اسماء تنزيه وتقديس لله عز وجل وتبرئة من النقائص فقول المسلم سبحان الله اي انزه الله ولا يحسن بالمسلم ان يقول هذه الكلمة وهو لا يدري ما هي - [00:13:09](#)

ولا يدري ماذا تعني والواجب ان يقول هذه الكلمة وسائر الاذكار المشروعة وهو يعي معناها ويعرف ما تدل عليه والا فانها فانه فان اتيانه بها سيكون ضعيف الاثر سيكون اتيانه بها ضعيف الاثر اذا لم يكن يعي معناها ويعرف دلالتها - [00:13:25](#) فسبحان الله تعني تنزيه الله عز وجل والحمد لله فيها الثناء على الله الحمد لله فيها الثناء على الله سبحانه وتعالى. اذا قلت الحمد لله اثنيته على الله اثنيته عليه مع حبك له - [00:13:51](#)

لان الحمد ثناء مع الحب لله عز وجل فانت تثني عليه جل وعلا بقولك الحمد لله تثني عليه على اسمائه جل وعز وصفاته ونعمه وعطاياه ومننه كل ذلك انت تثني على الله به - [00:14:07](#) فالله يحمد على الاسماء والصفات ويحمد على النعم والعطايا والهبات. يحمد تبارك وتعالى على ذلك كله الحمد لله فيها الثناء على الله عز وجل ولا اله الا الله هذي فيها التوحيد - [00:14:28](#)

لا اله الا الله فيها التوحيد وفيها الاخلاص وفيها البراءة من الشرك وعرفنا ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وهي قائمة على ركنين اثنين. النفي في اولها والاثبات في اخرها. ولا توحيد الا به - [00:14:48](#) ما لا توحيد الا بالنفي والاثبات الذي قامت عليه كلمة التوحيد لا اله الا الله. النفي في اولها لا اله والاثبات في اخرها الا الله تنفي وتثبت. تنفي العبودية عن كل من سوى الله وتثبت العبودية بكل معانيها لله وحده - [00:15:08](#)

لا شريك له تبارك وتعالى فلا اله الا الله هي كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وهي الكلمة التي جعلها ابراهيم عليه السلام باقية في عقبه لعلهم يرجعون وهي كلمة التقوى وهي العروة الوثقى وهي - [00:15:27](#) كلمة الشهادة وهي مفتاح دار السعادة وهي اعظم النعم واجل المنن ولهذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة النحل التي يسميها بعض العلماء سورة النعم لما ذكر الله نعمه فيها بدأها بنعمة لا اله الا الله - [00:15:44](#)

بدأها بنعمة لا اله الا الله كلمة التوحيد ولهذا قال بعض السلف ما انعم الله على عبده او على عباده نعمة اعظم من ان عرفهم لا اله الا الله فهي اكبر النعم - [00:16:05](#)

ويا افضل الحسنات واجل الطاعات وافضل الكلمات لا اله الا الله هي كلمة التوحيد من تمسك بها فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ولا يكون التمسك بلا اله الا الله الا بالعلم بمعناها والعمل بمقتضاها والصدق في قولها - [00:16:18](#)

انظر الى هذه الامور الثلاثة العلم والعمل والصدق العلم يخرج به قائلها عن طريقة اليهود العلم يخرج به قائله عن طريقة النصارى الذين يعملون ولا يعلمون والعمل يخرج به عن طريقة اليهود الذين يعلمون ولا يعملون - [00:16:43](#)

والصدق يخرج فيه عن طريقة المنافقين الذين يظهرون ما لا يبطنون فلا بد فيها من العلم والعمل والصدق علم بمعناها وعمل بمقتضاها وصدق في قولها بحيث يقولها من قلبه يواطئ قلبه لسانه - [00:17:06](#)

لا اله الا الله كلمة التوحيد ثم الكلمة الرابعة الله اكبر والتكبير فيه التعظيم لله سبحانه وتعالى. واعتقاد انه سبحانه وتعالى الكبير المتعال الذي لا اكبر لا اكبر منه - [00:17:26](#)

قل اي شيء اكبر شهادة قل الله فالله عز وجل هو الكبير المتعال سبحانه وتعالى الذي لا اكبر منه عز وجل فالله اكبر اي من كل شيء الله اكبر اي من كل شيء - [00:17:46](#)

ولهذا جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعدي ابن ابي حاتم في اول اسلامه قال يا عدي ما يفرك؟ يعني ما الذي يجعلك تفر عن الاسلام وتهرب منه - [00:18:03](#)

ما الذي يجعلك تفر من الاسلام؟ يفرك ان يقال لا اله الا الله يفرك ان يقال لا اله الا الله؟ وهل اله غير الله يفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله - [00:18:19](#)

فكلمة الله اكبر تدل على ان الله عز وجل الكبير المتعال الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى وهل شيء اكبر من الله يقول عليه الصلاة والسلام؟ فالله عز وجل هو الكبير المتعال. ففي قولك الله اكبر - [00:18:35](#)

وفيه تعظيم لله عز وجل واعتقاد انه لاكبر منه سبحانه. وعندما يقول المسلم الله اكبر مستشعرا لمعناها مستحظرا لدالاتها يسقط من قلبه كل شيء كبير ولهذا شرع لنا ان نستفتح - [00:18:53](#)

صلاتنا بل جعل تحريمها التكبير يدخل الانسان في صلاته وهو للتو منشغل بامور آ كثيرة منها هي كبيرة في قلبه وعظيمة عنده ومستحذة على اهتمامه. فاذا قال الله اكبر مستحظرا مستشعرا لدالاتها كل هذه الامور تسقط - [00:19:13](#)

ولا يبقى في قلبه الا تعظيم الله. والاقبال على الله سبحانه وتعالى وحسن الخلوغ والتذلل والخشوع بين يديه تبارك وتعالى فالله اكبر فيها التكبير تكبير الله عز وجل واعتقاد انه الكبير المتعال الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى - [00:19:36](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هؤلاء الكلمات هن احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله وخرج ايضا ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال - [00:19:57](#)

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدا الف حسنة قال يسبح مئة تسبيحة فتكتب له الف حسنة او تحط عنه الف الف خطيئة. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث - [00:20:13](#)

وهو في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لاصحابه ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة والف حسنة شأنها - [00:20:37](#)

عظيم جدا فهل يعجز الواحد منكم ان يكسب في اليوم الف حسنة هذا اسلوب مثل ما عرفنا في درسنا الماضي اسلوب تشويق وهو ترغيب وكثيرا ما يأتي مثل هذا الاسلوب في حديثه صلوات الله وسلامه عليه. وهذا كله من كمال نصحه - [00:20:56](#)

امته من كمال نصحه لامته وشدة حرصه على نفعهم وارتفاعهم اهتمامهم بذكر الله عز وجل وبطاعة الله عموما يستخدم هذا الاسلوب اسلوب التشويق صلوات الله وسلامه عليه. ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة - [00:21:21](#)

فالصحابة لما قال لهم هذه الكلمة وجد في قلوبهم وتحرك في قلوبهم هذا الامر الرغبة في اكتساب الالف حسنة في اليوم الواحد في اليوم الواحد فقال عليه الصلاة فقال السائل من جلسائه كيف يكسب احدا الف حسنة - [00:21:42](#)

كيف يكسب احدا الف حسنة؟ يعني ما هي الطريقة؟ ارشدنا الى الطريقة التي نحصل بها الف حسنة. فقال عليه الصلاة والسلام

يسبح مئة تسبيحة يسبح مئة تسبيحة يعني يقول سبحان الله مئة مرة - 00:22:03

يقول سبحان الله مئة مرة فهو بذلك يكسب مئة يكسب الف حسنة. قال يسبح مئة تسبيحة يكتب له الف حسنة او تحط عنه الف

خطيئة تكتب له الف حسنة او تحط عنه الف خطيئة - 00:22:20

تكتب له الف حسنة لان الحسنة بعشر الحسنة بعشر فهو اذا قال اه سبحان الله مئة مرة والحسنة بعشر امثالها فهذه الف فهذه الف

حسنة في قوله لسبحان الله مئة مرة - 00:22:40

ثم كذلك اذا هلك واذا كبر واذا حمد الله عز وجل كل ذلك له فيه هذا الثواب الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام كما يدل على ذلك

حديث اخرى واردة في الباب نعم - 00:22:59

قال رحمه الله وفيه عين عن جويرية ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى

الصبح وهي في مسجدها. ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة - 00:23:17

فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو

وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنت لوزنتهن. سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا - 00:23:33

سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث ام المؤمنين جويرية رضي الله عنها تقول اه ان

النبي عليه الصلاة والسلام خرج من عندها بكرة يعني في الصباح الباكر - 00:23:53

خرج من عندها بكرة اي في الصباح الباكر حين صلى الصبح يعني بعد ان صلى الصبح قال وهي في مسجدها مسجدها اي المكان

الذي كانت تسجد فيه المكان الذي تسجد فيه مصلاها الذي تصلي فيه في بيتها - 00:24:13

فخرج من عندها وهي في مسجدها اي مصلاها. هنا يا اخوان فائدة ينبغي ان تلقى ان تنقل للنساء في البيوت وكل واحد يتحمل هذا

الامر ينقل هذا لاهله في بيته الام الزوجة الاخت - 00:24:33

ننظر طريقة نساء الصحابة امهات المؤمنين وهن قدوة هن قدوة للمسلمين عموما فجويرية رضي الله عنها اه تصلي وتجلس في

مصلاها تصلي وتجلس في مصلاها تجلس في مصلاها المكان الذي صلت فيه في بيتها تبقى جالسة فيه تذكّر الله سبحانه وتعالى -

00:24:50

وهذا امر يفوته كثير من النساء كثير من النساء اذا صلت تصلي عجلة تصلي صلاتها عاجلة ثم تطوي مصلاها وتقوم وتنهض من

مصلاها ولا تجلس فيه بينما حال نساء الصحابة حال اخر - 00:25:15

فكانت جالسة في مصلاها دخل عليها النبي عليه الصلاة والسلام او خرج من عندها وهي في مسجدها يعني في مصلاها المكان الذي

صلت فيه فهذا امر ينبغي ان يعتنى به - 00:25:34

ينبغي ان تبدأ المرأة بيتها اه في في بكورها بالصلاة والجلوس في في المصلى تذكّر الله عز وجل وتطمئن في مصلاها ولا ولا تكن

عجلة واذا كان ورائها اعمال تضطر للقيام بها فلتأخذ نصيبها - 00:25:47

فلتأخذ نصيبها ولتأخذ حظها من الجلوس في مصلاها طلبا للبركة بركة الابكار واذكار الصباح وهي جالسة مطمئنة في مصلاها ثم بعد

ذلك تنهض لاعمالها ومصالحها واولادها فهذا من الامور المهمة التي ينبغي ان يعتنى بها - 00:26:08

تقول ام المؤمنين خرج من عندها اي رسول الله عليه الصلاة والسلام بكرة يعني في الصباح الباكر حين صلى الصبح وهي في

مسجدها ثم رجع بعد ان بعد ان اضحى وهي جالسة - 00:26:29

رجع بعد ان اضحى وهي جالسة يعني جالسة في في مصلاها لم تبرح لم تقم من مكانها بل هي جالسة فيه يعني جالسة الى الضحى

خرج الى عمله عليه الصلاة والسلام ورجع اليها في البيت وهي لا تزال جالسة في مصلاها - 00:26:43

فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها يعني ما قمت منذ خرجت انت باقية في هذا المكان منذ خرجت من عندك؟ قالت نعم

فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد قلت بعدك اربع كلمات - 00:27:01

ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت يعني بالذكر الذي اتيت به وانت جالسة الوقت

هذا كله الى الى الضحى قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت - [00:27:22](#)

بما قلتي منذ اليوم لوزنتهن هنا اريد ان ننتبه لمسألة انبه عليها وهي هل النبي عليه الصلاة والسلام عندما ارشدها الى الاربع الكلمات التي سنقف عليها؟ هل اراد منها ان تقول هذه - [00:27:43](#)

الاربع وتترك مصلاها والجلوس فيه او اراد ان يرشدها الى ذكر فاضل مضاعف تعتني به مع الازكار التي هي تحافظ عليها. لنتنبه لهذا نحن سيأتي عندنا عند المصنف رحمه الله باب واسع وفصل واسع فيه اذكار عديدة تقال في الصباح - [00:28:01](#)

من تسبيح وتهليل وتحميد ودعوات واذكار متنوعة يشرع للمسلم ان يأتي بها في صباحه من جملتها هذا الذكر المضاعف الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام فلما قال لها هذا الكلام - [00:28:22](#)

لم يقله لها تزهدا منه عليه الصلاة والسلام لها في العمل الذي هي كانت عليه جالسة في مصلاها بل هذا جاء فيه الترغيب في احاديث عنه صلوات الله وسلامه عليه - [00:28:40](#)

وجاء في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم اذا صلى جلس في مصلاه حتى حتى تطلع الشمس وجاءنا الترغيب في ذلك فالشاهد انه عليه الصلاة والسلام لما ذكر لها هؤلاء الكلمات الاربع - [00:28:54](#)

اراد ان تدرج هؤلاء الكلمات الاربعة في جملة الازكار التي تعتني بها في صباحها الباكر لا انه قال لها ذلك ليزهدها فيما كانت ولتستعيز بهؤلاء الكلمات وعن الذكر الذي كانت تقوله - [00:29:08](#)

هذا امر ينبغي ان ننتبه له. فالنبي عليه الصلاة والسلام اه اه اه ذكر لها هؤلاء الكلمات لتحافظ عليها ولتعتني بها في جملة الذكر الذي كانت تحافظ عليه وتداوم عليه في مصلاها كل يوم - [00:29:26](#)

اه بعد صلاة الصبح قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتي منذ اليوم لوزنتهن. اخذ ابن القيم رحمه الله من هذا الحديث وكذلك غيره من العلماء - [00:29:46](#)

اخذوا من هذا الحديث ونظائره من الاحاديث الواردة في السنة اه اه وصفا لهذا الذكر الاتي بانه ذكر مضاعف يسمونه الذكر المضاعف الذكر المضاعف يعني الذي الذي ثوابه مضاعف عن بقية الازكار - [00:30:05](#)

في تظعيف في الثواب وتظعيف في الاجر ولا ادل من التضعيف من قول النبي صلى الله عليه وسلم لجويرية لو وزنت بما قلتي يعني من كلام كنتي تقولينه من الصباح الباكر الى الضحى - [00:30:25](#)

لو وزنت بما قلتي لوزنتهن فهذا يدل على ان هؤلاء الكلمات مضاعفة يعني ثوابها مضاعف عند الله سبحانه وتعالى فالعلماء رحمهم الله يسمون هذا الذكر الذكر المضاعف يسمونه الذكر المضاعف يعني الذي ثوابه مضاعف عند الله سبحانه وتعالى - [00:30:42](#)

ما هي الكلمات الاربع سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته تقول هؤلاء الكلمات الاربع ثلاث مرات تقول هذه هؤلاء الكلمات الاربع ثلاث مرات وهي من الذكر المضاعف. الكلمة الاولى سبحان الله عدد خلقه -

[00:31:03](#)

سبحان الله عدد خلقه اي عدد ما خلق الله فكم كم هذا التسبيح؟ كم عدده لا يحصيه الا الذي خلق هذه المخلوقات. عندما يقول

القائل سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه كم عدد خلق الله - [00:31:30](#)

ولم تخص العدد بالناس ولم تخص العدد بالثرى. ولم تخص العدد شيئا معين من المخلوقات وانما عدد خلقه فكم عددهم لا يحصي عددهم الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى فهذا هذا تسبيح مضاعف سبحان الله عدد خلقه - [00:31:47](#)

سبحان الله رضا نفسه اي رضا الله سبحانه وتعالى تسبيحا ينال به العبد رضا الله تبارك وتعالى وتسبيحا يرضى الله سبحانه وتعالى به عن عبده وهذا فيه ان مما ينال به العبد رضا الله سبحانه وتعالى الاكثار من ذكره. والاكثر من تسبيحه وتنزيهه - [00:32:09](#)

الله سبحانه وتعالى يغضبه ويسخطه قول اعداء الرسل ومن يصفونه بالنقائص ومن يصفونه بما لا يليق به ومن يمثلونه بخلقهم كل ذلك يسخط الله وضد ذلك يرضيه ان تسبح الله ان تنزه الله ان تقدس الله سبحانه وتعالى - [00:32:32](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون فهذا امر ينال به رضى الله كما ان ضد ذلك ووصفه بما لا يليق به يسخطه ويغضبه سبحانه وتعالى

فمما ينال به رضا الرب سبحانه وتعالى الاكثار من التسبيح - [00:32:54](#)

الاكثار من التسبيح ولا سيما هذه الصيغة المبارك سبحانه الله عدد خلقه سبحانه الله رضا نفسه والمسلم بحاجة ان يكثر من تسبيح

الله تبارك وتعالى من تسبيح الله اي تنزيه الله وتقديسه - [00:33:12](#)

عز وجل قال سبحانه الله رضا نفسه سبحانه الله زينة عرشه سبحانه الله زنة عرشه والعرش اكبر المخلوقات العرش اكبر المخلوقات

والعرش اثقل المخلوقات وزنا لو لو توزن المخلوقات لا لا لا لكان اثقلها وزنا - [00:33:29](#)

عرش الرحمن سبحانه وتعالى اكبر المخلوقات واثقل المخلوقات وزنا ولهذا اختاره النبي عليه الصلاة والسلام ما قال سبحانه الله زينة

كرسيه ولا قال سبحانه الله زنة سماواته ولا قال سبحانه الله زنة ارضه وانما قال سبحانه الله زنة عرشه لان - [00:33:54](#)

ان العرش اثقل المخلوقات وزنا لان العرش اثقل المخلوقات وزنا فاختره عليه الصلاة والسلام ولا يختار الا الاعظم صلوات الله

وسلامه عليه قال سبحانه الله زنة عرشه والعرش هو اكبر المخلوقات - [00:34:15](#)

جاء في حديث ان ان ابا ذر رضي الله عنه اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو جالس في مكة عند المسجد عند الكعبة فقال يا رسول

الله اي اية في كتاب الله اعظم؟ قال اية الكرسي - [00:34:35](#)

قال عليه الصلاة والسلام اية الكرسي وما الكرسي وما السماوات السبع؟ وما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة ما

السماوات السبع والاراضون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة اقرأ الآية وسع كرسيه السماوات والارض - [00:34:50](#)

يبين عليه الصلاة والسلام هذه السعة للكرسي بقوله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع؟ والاراضون السبع في الكرسي الا كحلقة

القيت في فلاة ماذا تساوي حلقة حديد ترميها في صحراء؟ ما نسبتها الى الصحراء - [00:35:16](#)

حلقة حديد ترميها في الصحراء في فلات ما ما هي نسبة قطعة الحديد الملقاة في الصحراء الى الصحراء ما هي النسبة؟ قال ما

السماوات السبع والاراضون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاج. وفضل انتبه وفضل العرش على الكرسي مثل - [00:35:35](#)

يعني يعني الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ملقاة في فلاة كحلقة ملقاة في ثلاث فالعرش عرش الرحمن سبحانه وتعالى اكبر

المخلوقات. اكبر المخلوقات واوسعها ولهذا وصفه سبحانه وتعالى في القرآن بالعرش العظيم - [00:36:00](#)

ووصف ايضا بالعرش المجيد قال ذو العرش المجيد المجيد ما معناه؟ يعني الواسع في قراءة ذو العرش المجيد يعني صفة للعرش

في قراءة اخرى ذو العرش المجيد اي الله سبحانه وتعالى - [00:36:21](#)

فالعرش المجيد في قراءة الخفظ اي الواسع لان المجد هو السعة فالعرش اوسع المخلوقات واكبر المخلوقات واثقل المخلوقات وزنا

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام هنا زنة عرشه اختار اثقل المخلوقات وزنا - [00:36:36](#)

فهذا ايضا يدلنا على عظم هذا التسبيح. تسبيح تسبيح زنته زنة ماذا تسبيح زنته عرش الرحمن وعرش الرحمن سبحانه وتعالى

اثقل المخلوقات وزنا وعرش الرحمن سبحانه وتعالى اكبر المخلوقات - [00:36:57](#)

وربنا جل شأنه وعظم سبحانه وتعالى استوى على هذا العرش المجيد. كما اخبر بذلك في كتابه العزيز ثم استوى على العرش

وكما قال سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى - [00:37:19](#)

قال وزنة عرشه ومداد كلماته المداد ما هو الوداد ما هو المداد الحبر الذي يكتب به ومداد كلماته هنا التسبيح هنا تسبيح غير متناهي

لان لان كلمات الله عز وجل لا نهاية لها قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر - [00:37:34](#)

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي. ولو جئنا بمثله مددا. هذا هذا للتوضيح والبيان كلام الله لا

نهاية له ومداد كلماته - [00:38:00](#)

ومداد كلماته فهذا تسبيح مضاعف تسبيح لا حد له ولا عد ولا احصاء له. من الذي يحصي مخلوقات الله ومن الذي يدرك ثقل وزن

عرش الرحمن سبحانه وتعالى فهذا تسبيح لا حد له ولا عد - [00:38:17](#)

فهو تسبيح مضاعف. هنا هنا نستشعر عظم نعمة الله علينا سبحانه وتعالى. بان هدانا الى الى الى امثال هذه الكلمات التي رتب

سبحانه وتعالى عليها الاجور المضاعفة والثواب الجزيل. كلمات القلائل قلائل - [00:38:41](#)

كلمات قلائل قليلة ولا تأخذ منا لا يأخذ منا قولها ثلاث مرات دقيقة واحدة عندما تقول هذا التسبيح لا يستغرق منك دقيقة واحدة ولكن في تسبيح في ثواب مضاعف ومع ذلك كثير منا يأتي عليه - [00:38:58](#)

واخر وثالث ورابع وعاشر وهو لا يقول هذا التسبيح لا يقول هذا التسبيح اما انه لا يعرفه او انه يعرف ولكنه غير مبالي ولا مهتم ربما بعض الناس يهتم بترداد ابيات يتذوقها ويجد لها حلاوة وتجده يوميا يردده - [00:39:18](#)

ولكنه امثال هذا التسبيح العظيم الجليل الذي يرشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام تجده محروما منه محروما من التسبيح ومشتغلا برقية الشيطان والعياذ بالله التي هي الاغاني وبريد الشر فهذا هو الحرمان - [00:39:43](#)

هذا هو الحرمان والخسران فالواجب على المسلم ان يستشعر امثال هذا الثواب وهذا الاجر الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام وان كل يوم بامثال هذه الازكار المباركة التي ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام والا كيف يحرم مسلم نفسه من مثل هذا الخير العظيم - [00:40:02](#)

كل يوم ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته يقولها كل يوم ثلاث مرات كما ارشد الى ذلك رسولنا صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمه الله وعن سعد ابن ابي وقاص رضي -

[00:40:26](#)

الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تشبه به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا؟ او افضل؟ فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد - [00:40:46](#)

انما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك. خرجه ابو داود والترمذي وقال حديث - [00:41:07](#)

بن حسن ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى - [00:41:27](#)

النوى الفصم الذي للتمر الذي يكون في داخل التمرة والحصى معروف الحجر الصغير الحجر الصغير يقال يقال له حصى فكان بين يديها حصى او نوى تسبح به. يعني اه تعد تسبيحاتها بالحصى او بالنوى الذي بين - [00:41:44](#)

يديها فكان بين يديها حصى او نوى تسبح به يعني تعد تسبيحاتها بالنوى او بالحصى الذي بين يديها فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل من هذا يعني الذي تفعليته - [00:42:07](#)

فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك يعني ارشدها - [00:42:26](#)

صلوات الله وسلامه عليه الى هؤلاء الكلمات. لكن هذا الحديث لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما نبه على ذلك محقق الكتاب الشيخ الالباني رحمه الله يقول في الهامش مداره على سعيد ابن ابي هلال عن خزيمه وسعيد قال احمد كان اختلط - [00:42:46](#)

وخزيمة قال الذهبي والعسقلاني اي ابن حجر لا يعرف وقد بينت ذلك في الاحاديث الضعيفة برقم ثلاثة وثمانين. وبعضهم يستدل بهذا الحديث وهو حديث ضعيف كما رأينا يستدل به على - [00:43:09](#)

مشروعية استخدام السبحة على مشروعية استخدام السبحة في عد التسبيحات اما السبحة التي بثلاث وثلثين خرزة او السبحة التي بمئة خرزة. وفي سبح بالف بالف خرزة فبعضهم يستدل على مشروعية استخدام السبحة بهذا الحديث الضعيف - [00:43:23](#)

بهذا الحديث الضعيف والذي ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعد التسبيح بماذا يعد التسبيح بيده يعد التسبيح بيده يسبح ويعد التسبيح بيده فهذا الذي ثبت عنه وقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:43:44](#)

بل كان يردد ذلك خير الهدى هدى محمد. عليه الصلاة والسلام خير الهدى هدى محمد وهو القدوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولا يعرف في حديث عنه عليه الصلاة والسلام انه سبح بسبحة - [00:44:06](#)

او سبح بنوى هذا ما يعرف ابدا والتسبيح بالنوى جاء في مثل هذا الحديث الضعيف الذي لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فلا

يحتج به لا يحتج به وقد كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام الخرز موجود ومعروف عند الناس والخيوط موجودة - [00:44:23](#)
ولو كان في التسبيح في السبحة خيرا لدلنا عليه عليه الصلاة والسلام. لاننا نعتقد انه عليه الصلاة والسلام ما ترك خيرا الا دل الامة
عليه ولا شرا الا حذرنا منه. وكان في زمانه ان الخرز موجود والخيوط موجودة - [00:44:45](#)

وكان احرص الناس على نفع الناس ودلالتهم على الخير وما ارشد الامة الى استخدام السبحة عليه الصلاة والسلام فالذي ينبغي على
المسلم ان يعود نفسه ان يعود نفسه على التسبيح بيده كما كان يفعل عليه الصلاة والسلام. كان يعقد التسبيح - [00:45:05](#)
اميرة صلى الله عليه وسلم فيفعل المسلم مثل ما فعل. صلى الله عليه وسلم وخير الهدى هدى محمد. عليه الصلاة والسلام. ومن كان
منا عود لسنوات طويلة ان يصبح بصحة عليه ان يتركها اقتداء بنبيه عليه الصلاة والسلام. ما عرف ابدا مطلقا نهائيا - [00:45:25](#)
انه عليه الصلاة والسلام سبح بسبحة ولا حتى في حديث ضعيف ما جاء انه عليه الصلاة والسلام كان يصبح بسبحة او بنوى او ما
جاء من فعله عليه الصلاة والسلام. وجاء في مثل هذا الحديث ان بعض الصحابة فعل ذلك لكنه ايضا لم يثبت. فالواجب على المسلم -
[00:45:48](#)

ان يعود نفسه فالسنة خير وبركة السنة خير وبركة ثم ان بعض الناس لما تركوا السنة واشتغلوا بالتسبيح بالسبحة ترتب على ذلك
امور عديدة ترتب على ذلك امور عديدة منها على سبيل المثال انه وجد عند بعض الناس اعتقادات كثيرة في الصباح
اعتقادات كثيرة في السبع - [00:46:08](#)

هناك سبحة يسميها اصحابها باسم معين يقولون اذا سبح المسبح فيها مرة واحدة اذا سبح فيها المسبح مرة واحدة تكتب له الف.
يعني اذا قال فيها سبحان الله بهذا النوع من السفه وسموها باسم معين تكتب له الف تسبيحة - [00:46:33](#)
وبعضهم ايضا يستعمل السبحة اصبح يستعمل السبحة استعمالا اخر في غير التسبيح. يجلس بعضهم في الصباح الباكر ويديه سبحة
طويلة فيها الف خرزة ولا يسبح وانما يسحب السبحة بيده بهذه الطريقة مثل الذي يخرج الماء من البئر - [00:46:52](#)
مثل الذي ينزع الماء من البئر يسحب في الصباح يسحب تجده يسحب مرات كثيرة لهذا يسمونه سحب البركة يسمونه سحب يعني
في الصباح يجلس يسحب البركة بصفحته يسحبها مثل الذي ينزع الماء من من البئر سحباً للبركة بالسبحة. من من الذي جاء بهذا -
[00:47:13](#)

هذا كله من البدع ومن الضلال التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان ولو ينظر عند الطريقة عندهم عجائب وغرائب بنيت على
السبحة التي هي غير مشروعة. فعلى كل حال ينبغي على المسلم ان يعود - [00:47:35](#)
نفسه ان يفعل مثل ما فعل نبيه عليه الصلاة والسلام. ولا نعرف حديثا عنه صلى الله عليه وسلم انه سبح يوما قبة ما نعرف لا
حديث صحيح ولا حديث ضعيف. انه سبح بسبحة ما يعرف هذا. عنه عليه الصلاة والسلام. وكلنا نقول خير الهدى هدى من؟ هدى -
[00:47:50](#)

هدى محمدا عليه الصلاة والسلام. ثم يا اخوان عدوا التسبيح باليمين بيديك امر ليس بمعضلة وليس امرا ثقيل او كبيرا. عد التسبيح
باليمين امر سهل جدا. اذا تعود عليه الانسان من اسهل ما يكون فهو - [00:48:10](#)

امر سهل وهو سنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه. اما السبحة التي بالف خرزة السبحة التي بالف خرزة فاننا لا نعرف في الاذكار
المشروعة ما يشرع عده الف مرة. ووجود هذه السبحة التي في الف خرزة تعني ماذا؟ ان هناك اذكار يشرع ان تعد - [00:48:29](#)
ما كم؟ الف مرة ولا نعرف الاذكار المشروعة ما يشرع عده ان تجلس وتعد الف مرة هذا ما نعرفه في الاذكار المشروعة. فهي يعني
خطأ مبني على خطأ مبني على خطأ ومخالفة مبنية على مخالفة. ففي الاذكار المشروعة التي تعد لا نعرف ذكرنا مشروعا -
[00:48:49](#)

ان يشرع للمسلم ان يعده الف مرة هذا لا نعرفه في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله وعن سعد ابن ابي
وقاص رضي الله عنه - [00:49:09](#)

ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلمات اقولهن قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله

اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. سبحان الله رب العالمين. لا حول ولا - [00:49:22](#)

لا قوة الا بالله العزيز الحكيم. قال هؤلاء ربي فما لي؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني. واهدني عافني وارزقني فلما ولى الاعرابي قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ملأ يديه من الخير - [00:49:42](#)

ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلمات اقولهن. هنا قبل الدخول في الحديث انه - [00:50:01](#)

على لطيفة مهمة وهي مجيء هذا الاعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام. هذه سنة مباركة كان الاعراب يتوافدون على النبي عليه الصلاة والسلام ويتوافدون ايضا على اصحابه من بعده وعلى العلماء - [00:50:17](#)

منا اماكنهم لمعرفة الخير فالخير لابد ان يفد الانسان عليه وان يقبل عليه وان يبحث عنه وان يسأل عنه ولا يبقى منقطعا في هجرته او في قريته او في مكانه او عند غنمه منعزلا عن الخير بل ينبغي ان ان يقدم الى اماكن العلم واماكن الخير ويسأل عن الخير ثم يرجع - [00:50:35](#)

مكانة. اما ان يبقى اه مع غنماته او مع مصالحه ويبقى حياته الى ان يأتيه الموت وهو معطل نفسه عن معرفة الخير هذي مصيبة فهذا يؤخذ منه منهج ان ينبغي على آآ من اراد بنفسه الخير من اهل القرى من اهل الضيعات من اهل ان يقدم - [00:50:56](#)

الى اماكن العلم يخصص وقتا من حياته يقدم يسأل يتعلم دينه لا يبقى حياته الى ان يتوفاه الله سبحانه وتعالى ولا يعرف دينه والعلم يقول عليه الصلاة والسلام بالتعلم. انما العلم بالتعلم. فينبغي ان يذهب ويبحث عن العلم ويسأل عن دينه ويتعرف عليه - [00:51:17](#)

كما كان الصحابة وكما كان الاعراب يتوافدون الى النبي عليه الصلاة والسلام. بل كان الصحابة من حول النبي عليه الصلاة والسلام. اذا جاء اعرابي يفرحون اذا جاء اعرابي يفرحون لانه سيأتي اسئلة وسيخرج علم ويستفيد الناس ويحصل امور فيها نفع وفائدة فكانوا يفرحون - [00:51:37](#)

هنا اه بمقدم من يأتي من الاعراب الى النبي عليه الصلاة والسلام. قال ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول رسول الله علمني كلمات اقولهن - [00:51:57](#)

يعني اراد بالنبي عليه الصلاة والسلام ان يرشده الى ذكر يقوله الى الى ذكر الى ذكر يقوله ويحافظ عليه فقال له عليه الصلاة والسلام قل لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا - [00:52:12](#)

الا بالله العزيز الحكيم علمه هؤلاء الكلمات. وهذه الكلمات او الجمل الخمس هذه كلها ذكر لله سبحانه وتعالى كلها ذكر لله سبحانه وتعالى تذكر الله عز وجل بالتهليل بالتكبير بالتحميد الى اخره كلها ذكر - [00:52:33](#)

لله سبحانه وتعالى ومعانيها مرت معنا لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله معانيها مرت معنا قريبا. ولا حول ولا قوة الا بالله سيأتي معنا قريبا انها كنز من كنز العرش وايضا يأتي الكلام عليها هناك باذن الله عز وجل - [00:52:52](#)

فارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى هؤلاء الكلمات وهي كلها ذكر لله والرجل يفهم يفهم الكلام فلما ارشده النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الاعرابي هؤلاء لربي هؤلاء لربي فما لي؟ يعني هذا كله ذكر لله. هؤلاء لربي فما لي؟ انا اريد ايضا شيء لي - [00:53:13](#)

قال هؤلاء لربي يعني هذا المعنى شبيه بالمعنى الذي جاء ابتداء في سورة الفاتحة رب العالمين ماذا قال سبحانه وتعالى قال في الحديث الصحيح قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. يعني نصف لله ونصف للعبد - [00:53:39](#)

بعض العلماء يقول الفاتحة مقسومة بالنصف بين الرب والعبد. ثلاث ايات ونصف للرب وثلاث ايات ونصف للعبد وهذا من كرم الله سبحانه وتعالى. يقول قسمت الصلاة المراد بالصلاة الفاتحة وسميت الصلاة الفاتحة صلاة لانها ركن الصلاة الاعظم - [00:53:58](#)

فقال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين رسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فهنا يقول الاعرابي هدى لربي يعني كله تمجيد وثناء وتحميد وتكبير كله لربي فما لي؟ يعني انا اريد شيء لي انا - [00:54:18](#)

دعواته لي انا فقال له النبي عليه الصلاة والسلام قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني فجمع له عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوات الجوامع الخير كله جمع له الخير كله. ارشده ان يسأل الله المغفرة اي مغفرة الذنوب وهو سترها. والعفو عنها والصفح -
[00:54:36](#)

قال وارحمني اي ادخلي برحمتك بالتوفيق للأعمال الصالحة والطاعات الزاكية وحسن الاقبال على الله سبحانه وتعالى واهدني اي صراطك المستقيم واسباب البر والسعادة والفلاح في الدنيا والاخرة وعافني اي عافني في بدني وعافني في مالي وعافني -
[00:55:00](#)

في ولدي وعافني في صحتي عافني في ذلك كله. عافني في ديني عافني في دنياي عافني في اخرتي. وارزقني اي من خيري الدنيا والاخرة فارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى هؤلاء الكلمات - [00:55:20](#)

ارشده عليه الصلاة والسلام الى هؤلاء الكلمات يعني هذه لك تلك لله وذكر لله وهذا لك يعني دعاء تدعو به لك جامع لخيري الدنيا والاخرة فانصرف انطلق الاعرابي وهو ممسك بيده فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد ملأ يديه من الخير - [00:55:36](#)
لقد ملأ يديه من الخير وهذا يدلنا على ان من يحفظ هذه الكلمات وهذه الدعوات يكون ملأ يديه من الخير خير عظيم حصله والاعرابي انطلق وهو ممسك بهذا الخير اي عازم - [00:56:00](#)

عازم عازما على ان يحافظ على هذا الذكر وهذا الدعاء. فملأ يديه من الخير كما اخبر بذلك الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال - [00:56:16](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقري امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله - [00:56:34](#)

ولا اله الا الله والله اكبر. قال الترمذي حديث حسن ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث في فضل الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:56:54](#)

وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لقيت ابراهيم ليلة اسري بي لما اسري به عليه الصلاة والسلام لقي ابراهيم اي الخليل عليه السلام فقال يا محمد اقري امتك مني السلام عليه صلوات الله وسلامه - [00:57:09](#)

وعلى نبينا صلوات الله وسلامه قال اقري امتك مني السلام واخبرهم يعني اخبر امتك ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان القيعان هي الارض المستوية - [00:57:26](#)

المنبسطة الخصبة الصالحة للزراعة. وهنا ارض خصبة وطيبة وماؤها عذب يعني مهيئة للزرع مهيئة للزرع ارض طيبة الان لو قيل لاحدنا اه يوجد ارض اه ثمنها رخيص ووصفتها كذا تحرك قلبه ان يمتلكها. وان يزرعها وان يضع فيها من النخيل واطياب الاشجار. ما ما تحب - [00:57:45](#)

نفسه فانظر الترغيب قال اخبرهم وهذا من نصح ابراهيم عليه الصلاة والسلام لأمة محمد صلى الله عليه وسلم قال اقريهم السلام اقريهم مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان يعني جاهزة اغرسوا فيها - [00:58:16](#)

والغرس في تلك التربة وفي تلك الارض الطيبة ما يكلفك شيء الان لو كان عندك ارض وتريد ان تغرس نخلة كم يحتاج منك من جهد عمال ومعاول وعمل وجهد وحفر واشياء كثيرة تفعلها حتى تغرس النخلة - [00:58:37](#)

وغرس النخل في الجنة في تلك التربة الطيبة العذبة في ترك الطيب التربة الطيبة عذبة الماء التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير اذكر مرة من الطرائف ان ان رجلا من النصحاء مر على رجل مسن - [00:59:01](#)

له سنوات وهو على فراشه على فراشه رجل مسن وله سنوات على فراشه. اقعده المرض والكبر والهرم فلما سلم عليه وجلس معه قليل مسك يده قال يا فلان اغرس اغرس اغرس نخل - [00:59:24](#)

يحرك يده قال اغرس نخل رجل يعني مقعد له سنوات ما يتحرك اقعده الكبر فمسكه هز يده قال يا فلان اغرس اغرس نخل فكأنه ما ما انتبه قال سبح سبح كبر احمد الله هلل يعني يشير الى هذا الحديث - [00:59:43](#)

الانسان وهو على فراشه وهو يمشي وهو قاعد يغرس نخل تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وهو في ذلك يغرس نخل وشجر في الجنة قال اخبرهم انها طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها - [01:00:00](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. الغرس يعني الشجر الذي او النخلة التي في الدنيا تأتي بالفسيلة وتغرسها والنخل الذي ينبت ويثمر في الجنة غراسه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [01:00:18](#)

فهذا الحديث من الاحاديث الواردة في فضائل الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر انها غراس الجنة. نعم. قال رحمه الله وقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه - [01:00:38](#)

قال للنبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ فقلت بلى يا رسول الله. قال قل لا حول ولا قوة الا بالله. متفق عليه ثم ختم هذا الفصل رحمه الله بحديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له الا ادل - [01:00:54](#)

على كنز من كنوز الجنة الا ارشدك او اخبرك بكنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله اي اخبرني قال قل لا حول ولا قوة الا بالله فلا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وجاء عنه عليه الصلاة والسلام - [01:01:17](#)

عليه الصلاة والسلام انه قال اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فهي كنز من كنوز الجنة فهذه الكلمة كلمة عظيمة جدا لا حول ولا قوة الا بالله - [01:01:36](#)

واخبر نبينا عليه الصلاة والسلام هنا انها كنز من كنوز الجنة. وهي كلمة استعانة بالله سبحانه وتعالى كلمة استعانة لا حول ولا قوة الا بالله معناها اي لا تحول من حال الى حال - [01:01:51](#)

من ضلال الى هداية من مرض الى صحة من ضعف الى قوة لا تحول من حال الى حال ولا قوة عند العبد على فعل شيء من افعاله او امر من اموره الا بالله سبحانه وتعالى. فلا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة بالله سبحانه وتعالى. ولهذا يشرع لك - [01:02:07](#)

دائما وابدا ان تقول هذه الكلمة في استقبالك لمصالح دينك ودنياك وكان نبينا عليه الصلاة والسلام كما سيأتي معنا في حديث لاحق كل مرة يخرج من بيته او جاء في الحديث انه ارشد ان ان يقول المسلم اذا خرج من بيته ان يقول بسم الله - [01:02:27](#)

توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله في اي مرة تخرج من البيت لاي مصلحة دينية او دنيوية تقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يعني تطلب بهذا القول عون الله لك. واذا نادى المنادي حي على الصلاة حي على الفلاح اي تعالوا الى الصلاة والى - [01:02:48](#)

فلاح يشرع لك ان تقول حينئذ لا حول ولا قوة الا بالله تطلب العون من الله سبحانه وتعالى. فلا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة. وكثير من الناس لجهلهم بمعناه - [01:03:08](#)

يستخدمونها في الاسترجاع وهذا امر نبه عليه ابن تيمية قديما مؤلف هذا الكتاب يقول رحمه الله لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة ويخطئ كثير من الناس فيستخدمها في الاسترجاع. ما معنى هذا؟ تجد بعض الناس يقال له اليوم مات فلان - [01:03:21](#)

اليوم مات فلان يقول فلان مات لا حول ولا قوة الا بالله هذا ما هو موضعها لا حول يقول مات فلان صحيح؟ لا حول ولا قوة الا بالله هذا موضع هذا من الجهل بمعنى هذه الكلمة. هنا تقول ماذا - [01:03:43](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون تسترجع اما لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة ولهذا ابن تيمية مؤلف هذا الكتاب يقول لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة ويخطئ كثير من الناس - [01:03:58](#)

يستخدمونها في الاسترجاع هذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يأخذ نواصينا جميعا الى الخير وان يهدينا سواء السبيل وان يصلح لنا شأننا كله وان يصلح لنا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا ديانا التي فيها معاشنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا - [01:04:15](#)

ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ونسأله باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان عز ديننا وان يعلي كلمته وان يخذل اعداء الدين بمنه وكرمه لا حول ولا قوة الا به واخر دعوانا ان - [01:04:38](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:04:58](#)